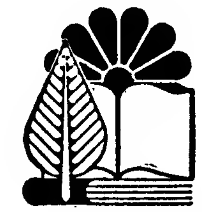
زبان شناسی ایرانی
«۱۰»



في الشعر الجاهلي، والقرآن الكريم، والحديث النبوي
والشعر الأموي

وضعه وايّده بشواهده العربيّة
الدكتور صلاح الدّين المنجد



انتشارات بنیاد فرهنگ ایران
«۲۰۶»

الطبعة الأولى

١٣٩٨هـ - ١٩٧٨م

دربارهٔ زبان‌شناسی ایرانی، با همهٔ تحقیقات و مطالعاتی که دانشمندان کرده‌اند، هنوز کار ناکرده بسیار است. بیش از یک قرن است که محققان غربی به تحقیق دربارهٔ آثار زبانهای ایران باستان پرداخته و بخش بزرگی از آنها را به زبانهای امروز ترجمه کرده و برای بعضی از متنها واژه‌نامه‌هائی ترتیب داده‌اند. در این بیست سی سالهٔ اخیر نیز دانشمندان ایرانی در این راه قدم نهاده و کوششها کرده‌اند، اما هنوز ده یک این کار سترگ که برای تحقیق دربارهٔ تاریخ و فرهنگ و زبان ایران اهمیت فراوان دارد به انجام نرسیده است.

دربارهٔ انواع گویشهای ایرانی هم، چه در مرحلهٔ میانه مانند سغدی و ختنی و خوارزمی، و چه در مرحلهٔ جدید از آسی و کردی و بلوچی تا گویشهای پراکنده‌ای که در سرزمین ایران امروز یا در بیرون مرزهای آن متداول است جای تحقیق و مطالعه باقی است، و باید که این کارهای لازم و مهم علمی با کوشش و همکاری دانشمندان ایرانی به پایان برسد.

یکی از وظایفی که بنیاد فرهنگ ایران برعهده دارد کوشش در رفع این نقیصهٔ بزرگ در مطالعات ایران‌شناسی است. در سلسلهٔ انتشارات این دستگاه، زیر عنوان «زبان‌شناسی ایرانی» یک رشته «واژه‌نامهٔ پهلوی» تدوین می‌شود، رشته‌ای دیگر به تحقیق در متنهای بازمانده از زبانهای ایرانی باستان و میانه و جدید اختصاص می‌یابد، و یک رشته نیز به نفوذ و تأثیر زبانهای ایرانی در زبانهای گوناگون دیگر تخصیص داده می‌شود.

با این کارهای علمی بنیاد فرهنگ ایران امیدوار است که خدمت خود را به زبان و فرهنگ ایران، چنانکه فرمان شاهنشاه آریامهر است، به سرپرستی و راهنمائی شهبانوی گرامی ایران به انجام برساند.

دبیر کل

پرویز ناتل خانلری

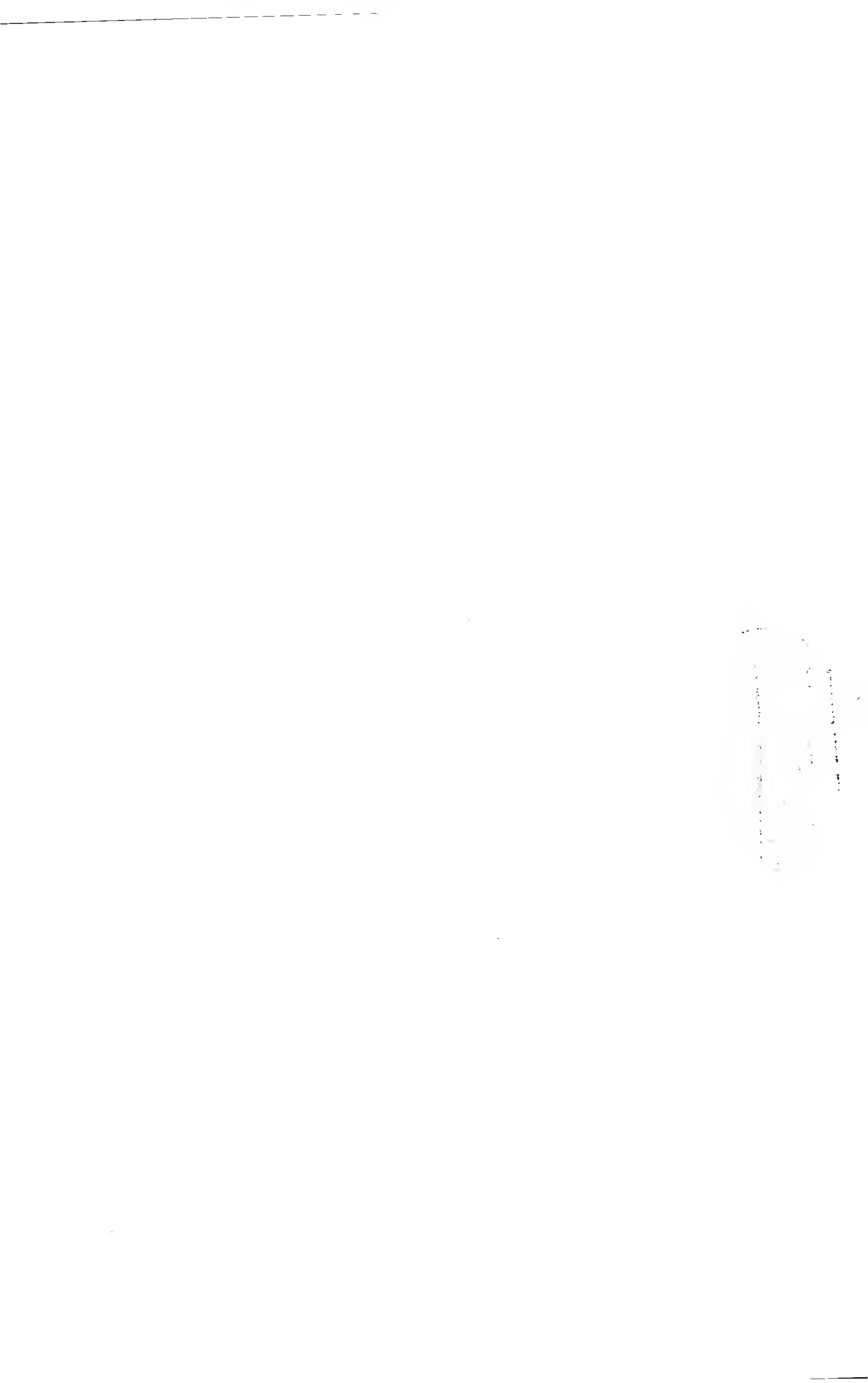
بنیاد فرهنگ ایران

ریاست افتخاری

علیاحضرت فرح پهلوی شهبانوی ایران

نیابت ریاست

والاحضرت شاهدخت اشرف پهلوی



بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

هـذا المعجـم

قد يتساءل القاريء عن سبب وضع هذا المعجم ، وقد ألّفت قبله تواليف تبحث في المعرّب عن الفارسية .

السبب هو أنّ جميع الذين ألّفوا في المعرّبات الفارسية لم يحاولوا استقصاءها، منذ دخولها في العربيّة ، أيام الجاهلية حتى آخر عصر المماليك ، حيث توقف دخولها في تراثنا القديم . يُضاف إلى ذلك أنهم كثيراً مـــا كانوا ينسبون إلى الفارسية ما هو ليس منها .

ولا ننكر أنّ جمْعَ هذه الألفاظ واستقصاءها ومعرفة أصولها التي عُرّبَت عنها ، عملٌ صعب شاق ، يتطلّب التنقير الطويل ، والبحث المتواصل . فضلاً عن أن علماء اللغة الأقدمين اختلفوا في أصول كثير من هذه الألفاظ ، رغم أن بعضهم كان من أصل فارسي . فقد عُرّب الكثير منها عن الفهلويّة ، التي ضاع الكثير من ألفاظها . ولم يقف الاختلاف عند الأقدمين ، بل نجـد الآن بعض العلماء الايرانيّين يختلفون في هذه الأصول .

لذلك رأينا أن نضع معجماً جديداً على نهج جديد ، فنجعله معجماً تاريخيّاً

تُسردُ فيه الألفاظُ المعرّبة الفارسية حسب العصور . ولكي نتأكد من هذا الترتيب التاريخي عمدنا إلى جمع الشواهد من كل عصرٍ من العصور . فبدأنا بالألفاظ المعرّبة في العصر الجاهلي ، ثم في صدر الاسلام ، ويدخل في هذا القسم الألفاظ المعرّبة في القرآن الكريم ، والحديث النبوي ، وأقوال الصحابة ، ثم في العصر الأموي . معتمدين على دواوين الشعراء الجاهليّين والاسلاميّين والأمويّين ، وعلى النصوص النثرية التي تتعلّق بهذه العصور . وقد ذكرنا كثيراً من أسماء المدن الإيرانية التي فُتحت وعُرّبت أسماؤها أو حوفظ على أصلها ، ووردت في الشعر .

ورتبنا الألفاظ حسب الأبجديّة العربية .

وأوردنا لكل لفظ شاهده الشعريّ أو النثري . ولقد قضينا في جمع هذه الشواهد وقتاً طويلاً ، ولقينا عناءً شديداً ، لخلوّ دواوين الشعراء من فهارس للألفاظ التي وردت في شعرهم . ولعلّ ما تجده من الشواهد الكثيرة هو أهمّ ما في هذا المعجم .

وهذه الشواهد الشعريّة كلّها من الشعر الصحيح الثابت، لم يُختلَف فيها. اللهم الّا أبياتاً للأعشى وردت فيها ألفاظ فارسية : ذهب الدكتور طه حسين، من باب الظنّ ، أنها منحولة . وتابعه تلميذه الدكتور شوقي ضيف ، لكنه لم يقدّم ، في رأينا ، أدلّة مقنعة . لذلك استشهدنا بها .

ونظراً لاضطرارنا إلى المحافظة على الترتيب التاريخي ، فربما نذكر لفظة في القسم الجاهلي ، ثم نعيد ذكرها في حقبة أخرى شاعت فيها ، بالمعنى نفسه ، أو بمعنى جديد . وقد نُضيفَ إلى الشاهد الجديد شرحاً جديداً ،أو نذكر مصدراً لم نذكره من قبل .

منهذه الألفاظ التي أوردنا شواهد عليها ما هو واضح الأصول،بيّنا أصله . فذكرنا أوّلاً ما قاله علماء اللغة العرب ، ثم أيّدنا أقوالهم أو صححناها بما ورد في المعاجم الفارسيّة . وكان جُلّ اعتمادنا على « لغت نامه » ، و « برهان قاطع » ، و « منتهى الأرب » ، و « أدي شير » . أما ما اختُلف في أصله فقد أوردنا فيه الأقوال التي قيلت ورجّحنا أو صحّحنا عندما استطعنا ذلك . وتركنا ما لم نستطع تحديد أصله إلى العلماء الايرانيّين،فلعلهم يعرفونه أو يهتدون إلى أصله .

وثمة ألفاظ تشاركت فيها السريانية والفارسية والعربية ، وقد كان دخول السريانية في الفارسية قبل تسرّبها إلى العربية . ومن الصعب أن نجزم إنْ كانت هذه الألفاظ مما أخذته العربيّة عن السريانية مباشرة ، أو بطريق الفارسيّة . وقد ذكرنا في مثل هذه الألفاظ أصليْها الفارسيّ والسرياني .

ولسنا نزعُم أننا جمعنا في هذا المعجم كلّ لفظ فارسيّ عُرِّب ، في الحقب التي حدّدناها . وإنما ذكرنا ما أسعفَتْنا به المصادر ، وما وجدنا الشاهدَ له . ونحن على يقين أنّ ما عُرّب من الألفاظ كان أكبر عدداً ، فمن وَجَد شيئاً لم نذكره فليتفضّل مشكوراً بإعلامنا به ، مؤيّداً بشاهدٍ عليه ، من الحقبة التي يتصل بها ، لنضيفه إن شاء الله في طبعة ثانية، فمثل هذا العمل الضخم لا يكمل إلا بالتعاون بين العلماء .

ونرجو أن يجد زملاؤنا علماء اللغتين العربية والفارسيّة في معجمنا هذا ، الذي لم نُسبَق اليه في منهاجه وترتيبه التاريخيّ معاً ، حافزاً لوضع المعاجم على منواله . فهذا المنوال وحده يدلّنا على عمر الألفاظ وحياتها ، وتبدّل معانيها، واستمرارها ، أو موتها .

وقد قدّمنا لمعجمنا بمقدّمة واسعة عن طُرُق اقتباس العربية من الفارسيّة ، وميزان الألفاظ الفارسيّة المعرّبة .

ولا بُدّ أن ننوّه أخيراً هنا بأصدقائنا العلماء الايرانيّين الذين أمدّونا بآرائهم حول أصول بعض الألفاظ . وبمعالي الدكتور ابرويز خانلري الذي تلطّف بإخراج هذه الطبعة الاولى من المعجم في مطبوعات « بنياد فرهنك ايران » . فليجدوا جميعاً في هذه الاشارة آية ودٍّ صادق ، وشكر جزيل .

بيروت ، ١٩٧٥   صلاح الدين المنجد

مقدّمة في اقتِباس العربيّة من الفارسيّة

إن اقتباس لغة ما من لغة ثانية يحدث ، على الأغلب ، بتأثير أحد العوامل الثلاثة الآتية :

١ ـ العامل العسكري أو السياسي .

٢ ـ العامل الحضاري .

٣ ـ العامل الاجتماعي .

وقد تجتمع هذه العوامل الثلاثة معاً ، أو يجتمع أحدها مع الآخر .

ونحن نرى هذه العوامل واضحة في دخول الألفاظ الفارسية في اللغةالعربية ، كما نجدها أكثر وضوحاً في تسرّب الألفاظ العربيّة إلى الفارسيّة .

وسنفصّل ـ في ميدان اقتباس العربية من الفارسية ـ هذه العوامل ، كلًّا على حِدة

١ً ـ العامل العسكري والسياسي :

لقد قامت صِلات سياسية عسكرية بين البلاد العربية وإيران ، منذ أقدم الأزمان ، من أيّام قورش (نحو ٥٦٠ ـ ٥٢٩ قبل الميلاد) ، ثم أيام داريوس الكبير . فقد بسط الملوك الايرانيون سيطرتهم على الهلال الخصيب ، وأجزاء من سورية ، وعلى مصر ، في عهـــود مختلفة ، متتابعة . وكانوا في بعض هذه

العهود يستعينون ببعض العرب على فتح بلاد عربيّة ، كما فعل داريوس عندفتحه مصر (٥٢٥ ق . م) . وثمة كتابة قديمة جداً تدلّ على أن داريوس أمر بحفر ترعة من نهر النيل الى بحرٍ يصل إلى فارس ، وأن الترعة حُفرت فعلاً وجرت السُفُن فيها . (انظر صورة الكتابة) . والمعروف أن الفاتح ينشر لغته في البلاد التي فتحها ، وقد تكثرُ الألفاظ الجديدة التي ينشرها إذا طال عهدُ سيطرته ، وليس لدينا أدلّة واضحة عن مدى انتشار الألفـــاظ الفارسية في البلاد العربية ، في هذه الحقبة البعيدة قبل الميلاد .

على أنّ السيطرة الفارسية على بعض البلاد العربية قد زادت وطال أمدها بعد الميلاد . ونسوق بعض الأمثلة :

١ – فمنها سيطرةُ سابور الثاني المسمّى ذي الأكتاف (٣٠٩ – ٢٧٩ م) على بعض أقسام من الجزيرة العربية الشرقيّة ، ووصوله الى الخطّ والبحرين وهَجَر ، وبلادِ عبد القيس جنوباً ، ثم سيطرتـه على ما يُسمّى اليوم «العراق» وعلى بلاد بكر وتغلب في الشام ، وإسكانه الأسرى العرب ، من بكر بن وائل ، في كرمان ، ومن بني حنظلة ، في الأهواز ومن غيرهم في إقليم توّج [1] .

ب – ومنها السيطرة الفارسية على اليمن . ذلك أن الحبشة لمـــا احتلّت اليمن ، أراد سيف بن ذي يزن طردهم من بلاده ، فقصد قيصر الروم يلتمس منه العون والمساعدة ، فلم يلبِّ طلبَه ، فقصد إلى الحيرة قاصداً النعمان بن المنذر ، فأوصله هذا إلى كسرى ، فذكر المؤرخون أن سيفاً قال لكسرى: أيّها الملك ، غَلَبَتْنا على بلادنا الأغْرِبةُ ، (جمع غُراب ، يعني الأحابيش) ، فجئتُك

١ – للتفصيل انظر : تاريخ العرب قبل الاسلام للدكتور جواد علي ٢/٣٤٠ – ٣٤٣ ، والمصادر المذكورة فيه .

لتنصُرني عليهم ، وتخرجهم عني ، ويكون مُلْك بلادي لك ، فأنت أحبُّ إلينا منهم [١] » . فأمدّه كسرى بثمانماية محارب ، برأسهم « وهرز » ،فرحلوا إلى اليمن في ثماني سفن ، وصل منها الى عدن ستٌ فيها ستمائة رجل ، وغرقت سفينتان . وهزم سَيْفٌ بجيوش الفرس الحبشة [٢] .

لكن الأحباش الذين اتخذهم سيف خدماً وحرساً له، بعد انتصاره ، قتلوه. فأرسل كسرى أربعة آلاف رجل إلى اليمن معهم وهرز آخر . فقتلوا من كان في اليمن من الأحابيش : ومنذ ذلك الحين كان كسرى يولّي على اليمن الولاة الفرس ، حتى كان آخرهم « باذان » ، الذي أسلم سنة ٦٢٨ م [٣] .

فلا شك أن مقام الكثير من الفرس في اليمن ، قد ترك ألفاظاً فارسية في اللغة هناك .

ج – ومنها سيطرةُ الفرس على إمارة الحيرة وما حولها . وكانت هذه الامارة قد تأسّست على الأغلب في عهد أزدشير (٢٢٦ – ٢٤١ م) . وظلّت حتى افتتحها خالد بن الوليد سنة ٦٣٣ م . وفي هذه المدة الطويلة كانت مملكة الحيرة تحت النفوذ الفارسي سياسياً . وكانت مركز تبادل تجاري وحضاري بين الفرس والعرب .

د – وعندما امتدّ نفوذ الساسانيين في شرق الجزيرة العربية ، كان ولاةُ البلاد الشرقية هذه ، يعيّنون بأوامر تصدر من الأكاسرة . فقد عيّنوا ستة

---

١ – انظر تفصيل ذلك في سيرة ابن هشام ١/٦٤ – ٧٢ .
٢ – انظر الطبري ٢/١١٨ وما بعدها ، وتاريخ العرب قبل الإسلام ٣/٢١١ – ٢١٢ .
٣ – تاريخ العرب قبل الإسلام ٣/٢١٢ .

عشر مرزُباناً من قِبَلهم ، لكي يحموا الأمن ، ويحدّوا من فوضى بعض القبائل ، ويحرسوا القوافل التجارية الفارسية الذاهبة إلى اليمن . يقول حمزة الإصبهاني :

« وقد كان قد تملّك في القديم من الفرس على مواضع متفرّقة من أرض العرب ستة عشر مرزُباناً ، وهم سخت (سيبخت) ، تملّك على أرض كندة وحضرموت وما صاقبها دهراً ... ، ثم تملّك سنداد (اسم فارسي) على عمل سيبخت وطال مكثه في الريف حتى بنى فيه أبنية ، وهو صاحب القصر ذي الشُرفات الذي يقول فيه الأسود بن يعفر :

والقصرِ ذي الشُرُفات من سنداد [١]

وكذلك البحرين ، فإنها كانت في مملكة الفرس [٢] ، وكان فيها من قِبل الفرس المنذر بن ساوى ، وهو المسمّى بالأسبذي [٣] .

وكان في هَجَر مرزُبان فارسي ، ولما جاء رسولُ الله ﷺ كتب له وللمنذر بن ساوى يدعوهما الى الاسلام فأسلما ، وأسلم معهما جميع العرب هناك وبعض العجم [٤] ، ومَنْ لم يَسلم من الفرس يومئذ من مجوس هجر دفع الجزية [٥] .

فهذا الوجود الفارسي في مصر والشام والعراق والجزيرة الفراتية ، وشرقي الجزيرة العربية (على اختلاف مدته في الطول والقِصَر) ، لا بُدّ أنه ترك آثاراً في اللغة بين العرب .

---

١ – معجم البلدان ٣/١٦٤ .
٢ – المصدر السابق ١/٥٠٨ .
٣ – المصدر السابق ١/٥٠٨ .
٤ – المصدر السابق ١/٥٠٨ .
٥ – المصدر السابق ١/٥٠٩ .

٢ً – العامل الحضاري :

لقد كان اتصال الفرس بالعرب شديداً ووثيقـــاً في الجاهلية . وكانت الامبراطورية الفارسية قد شادت بنياناً ضخماً من الحضارة عمره مئات ومئات من السنين ، لذلك كان من الطبيعي أن يقتبس العرب ، في المناطق التي سكنها الفرس أو بسطوا نفوذهم فيها ، الكثير ممـــا كانوا يحتاجون اليه او ينقصهم من أمور الحضارة. فأخذوا منهم جميع ما كان يُعوزهم في باديتهم أو في مدنهم الكبرى ، مما لا عهدَ لهم به . وإذا ألقينا نظرة على الألفاظ الفارسية المعرّبة في الجاهلية وصدر الاسلام ، نجد أنّ العرب أخذوا من الفرس الكثير من أسماء المآكل ، أو الأزهار ، أو النباتات، أو الأشجار ، مما لا تنبتـُه جزيرة العرب، وأسماء الملابس ، وضُروب النسيج ، وأسماء الخِفاف ، والجواهر ، والعطور ، والأفاوية ، والأصباغ ، وأسماء الأواني، ومختلف الأبنية ، وكذلك أسماء آلات الموسيقى ، وأسماء بعض السُفن ومصطلحات البحر ، والأدوية ، والأسلحة والدروع ، وألفاظ التجارة ، والورق للكتابة ، وأسماء المناصب الإداريّة ، مما سترى أمثلة منه فيما بعد . وقد اتسع هذا الأخـــذُ من الفارسية بعد عصر الفتوح ، لأن العرب ، بوصولهم إلى ايران كلها ، قد اتيح لهم أن يطـّلعوا ويقتبسوا من الحضارة الايرانية من جميـع جوانبها .

وإذا نظرنا إلى الألفاظ التي ساقها الثعالبي في « فقه اللغة » بعنوان : «أسماء تفرّد بها الفرس دون العرب فاضطرّت العربُ إلى تعريبها أو تركها » نجدها كلها **ألفاظاً** حضارية .

مثل : الكوز ، الابريق ، الطـّسْت ، الخِوان ، الطبـــق ، القصعة ، السُكـُرّجة من الأواني .

ومثل : الديباج ، والتاختج ، والراختج ، والقاقُم ، والخزّ .. من الملابس .

ومثل : البجاذ ، والفيروزج من الجواهر .

ومثل : السميذ ، والدّرمك ، والجرْدَق ، والجرمازَج ، والكعك من ألوان الخبز .

ومثل : السِكباج ، والدوغباج ، والنّارباج ، والمزيرباج ، والاسبيذاج ، والطباهج ، والخاميز ، والبزماورد ... من ألوان الطبيخ .

ومثل : الفالوذج ، والجوزينج ، واللوزينج ، والنفرينج ، والرّازينج من الحلاوى .

ومثل : الجُلَّاب ، والسكنجُبين ، والخلنجُبين .. من الأشربة .

ومثل : البنفسج ، والخِيري ، والسَوْسَن ، والمرزنجوش ، والياسمين ، والجُلّنار . . من الرياحين .

ومثل : المسك ، والعنبر ، والصندل ، والقرنفل .. من الطيب [١] ...

وكذلك نجد الألفاظ التي ساقها ابن دريد في « الجمهرة » في « باب ما تكلّمت به العرب من كلام العجم حتى صار كاللغة [٢] » .

---

١ – انظر فقه اللغة، ٣١٦ (ط. اليسوعيين) ؛ والمزهر ١/٢٧٥ .

٢ – جمهرة اللغة ٣/٤٩٩ ؛ المزهر ١/٢٧٩ .

ومن القوانين الاجتماعية الثابتة أن الضعيف يقلّد القويّ ، وأن الأقلّ حضارةً يقتبس ممن هو أكثر حضارة ، فيستظرف كل ما يأتي به أو يكونَ لديه . ويقول أبو حاتم الرازي إن رُؤْبة بن العجّاج ، والفصحاء كالأعشى وغيره ، ربما استعاروا الكلمة من كلام العجم للقافية لتُستَظْرَف [١] » .
وهذا « الاستظراف » هو تفسير لتلك القوانين، أي قوانين التقليد والاقتباس.
على أن المتتبّع لشعر شعراء الجاهلية والاسلام يجد أنهم لم يستعملوا الكلمة المعرّبة للقافية وحدها ، بل في الشعر نفسه .

ومن مظاهر هذا التقليد أنهم لم يقفوا في الاقتباس عند أخذ الألفاظ التي يحتاجون اليها ، بل أخذوا ألفاظاً لديهم ما يُقابلها ، فاستعملوا ما أخذوه عن الفرس وعدلوا عما عندهم.وقد ساق السيوطي في المزهر فصلاً بعنوان « المعرّب الذي له اسم في لغة العرب » عدّ فيه من الألفاظ : الابريق ، والسكرّجة والأترج والياسمين وغير ذلك [٢] .

ومن مظاهر هذا التأثير الحضاري تسميةُ بعض العرب في الجاهلية، أنفسهم أو أبناءهم بأسماء فارسية عرّبوها . فلقيط بن زُرارة الجاهلي سمّى بنته « دختنوس » باسم ابنة كسرى « دخت نوش [٣] » . وسمّى قيس بن مسعود ابنه « بسطام » باسم ملك من ملوك فارس،واسمه اوستام. [٤] وكان النعمان بن المنذر يُسمّى « أبا قابوس » ، وقابوس معرب عن كاووس الفارسية . وذكره

---

١ – كتاب الزينة .
٢ – المزهر ١/٢٨٣ .
٣ – الشعر والشعراء ٤٤٧ .
٤ – الجمهرة ٣/٣١٠ .

النابغة بهذا الاسم في شعره [١] .

وهذا الأثر الحضاري جعل العرب ينظرون إلى الفرس نظرة رفيعة ، حتى كانوا يظنون أنهم لا يموتون . ذكر ابن دريد في الجمهرة قال : كانت العرب تزعُم أنّ الفـُرْس لا يموتون . فحمل رجل من بكر بن وائل فطعن رجلاً يوم ذي قار من الفرس ، فصرعه . فصاح بقومه ويلكم إنهم يموتون ! (١/٢٧) .

٣ً – العامل الاجتماعي :

من المعروف أن افراد المجتمع الواحد ، لا بدّ أن يؤثـّر بعضهم في بعض . وقد أُتيح لبعض العرب في الجاهلية من خطباء وشعراء ورؤساء قبائل أن يتردّدوا على بلاط الحيرة ، وكانت الفارسية وتقاليد الفرس منتشرة فيها ، فأخذوا من ألفاظها وعاداتها ، وتعلـّموا قصصها وأخبارها . ذكروا أن النصر بن الحارث بن كلدة كان قدم الحيرة وتعلـّم بها أحاديث ملوك الفرس وأحاديث رستم واسبنديار ، وأنه كان يدعو قـُرَيْشاً إلى استماعها [٢] .

وكان أبوه الحارث بن كلدة قد رحل من الطائف إلى جند يسابور ، ليتعلـّم الطب والعزف على العود [٣] .

وكان بعض الشعراء يقصدون الحيرة والمدائن ، وبلاد فارس ، كالأعشى . وهو القائل : « وطال في العجم ترحالي وتسياري » . فاقتبس من ألفاظهم الكثير مما ضمّنه شعره [٤] .

---

١ – الشعر والشعراء ٤٤٧ ،
٢ – سيرة ابن هشام ١/٣٢١ ، ٣٨٤ .
٣ – ابن ابي أصيبعة ، عيون الأنبياء .
٤ – الأغاني ٢٢/١٢٠ .

وقد عمل بعض العرب في بلاط الأكاسرة كلقيط بن يعمر الايادي، وعديّ ابن زيد العبادي ، وابنه زيد بن عديّ ، وكانوا يقرأون الفارسية ويترجمونها إلى العربية [١]. وجاء في شعر عدي كثير من الألفاظ الفارسية .

هذا من ناحية ، ومن ناحية ثانية كان لسكنى الكثيرين من الفرس في بعض مناطق الجزيرة أثر في نشر ألفاظهم ، فأخذتْ عنهم . ولا شك أنهم كانوا يتكلمون الفارسية وهم يسكنون بين العرب . يقولُ الجاحظ : ألا ترى ان أهل المدينة لما نزل فيهم ناس من الفرس في قديم الدهر علقوا بألفاظ من ألفاظهم ، ولذلك يسمّون البطيخ الخِربْز ، ويسمّون السميط الرزدق ، ويسمّون المصوص المزور ، ويسمّون الشطرنج الاشترنج ، وكذلك أهل الكوفة يسمّون المسحاة بال ، وبال فارسية [٢] ...

وعندما حكم الفرس البحرين وهَجَر ، نقلوا إلى هجر طائفة من الفَعَلة لبناء حصن المشقَّر ، ومعهم نساء من ناحية السواد والأهواز ، فتناكحوا وتوالدوا ، وصاروا أكثر السكان بمدينة هجر . وتعلّموا العربية [٣] . ولا شك أنهم نشروا الكثير من ألفاظهم الفارسية .

ويجب أن لا ننسى أن هذا التعايش بين العرب والفرس قد اتسع وزاد بعد الفتوح ، فأقام العرب في بلاد فارسية ، وأثروا فيها وتأثروا بها . كما أن الكثيرات من الفارسيّات كن يأتين الى البلاد العربية في السبْي ، أو من الزواج ، وهذا التزاوج بين العرب والفرس عُرف في العصر الجاهلي أيضاً ، فكثير من

---

١ – الأغاني ٢/١٠١ – ١٠٦ .
٢ – البيان والتبيين ١/١٩ ،
٣ – الطبري ٢/١٣٣ .

الجاهليين تزوجـــوا بمجوسيّات . وألف ابو الحسن المدائني كتاباً فيمن تزوج مجوسية [١] .

ويقول المستشرق فوك : وحتى في المدن الناشئة في مواضـــع المعسكرات العربية كالبصرة والكوفة ، كان سيل العناصر الايرانية من القوّة ، بحيث كانت اللغة الفارسية تحتل مـكان التصدّر في القرن الأول. ففي البصرة كانت أسمـــاء الامكنة المنسوبة إلى الأشخاص تختتم عادة بـ « آن » ، مثل مهلبان، جعفران. وفي الفرق العسكرية الساسانية التي انضمت إلى العرب بقيت الفارسية لغة الخدمة في الجيش ...

« وفي البصرة كانت توجد جالية اصبهانية يرجع أولها إلى صدر العصر الاسلامي ... وكذلك بقيت في الكوفة بقايا الجيوش الساسانية التي انضمت الى العرب ، وأخذت تـُجاهد تحت راية رسول الله ..وقد اختار أربعة آلاف فارس من جند شاهنشاه الذين قاتلوا تحت قيادة رستم في القادسية المقـــام في الكوفة ، أعطاهم أماناً بذلك سعد بن أبي وقاص .. وساق زياد بن ابيه قسماًمن هؤلاء الفرس الى سورية .. وكان يرد على الكوفة سيل من التجار والصناع وغيرهم كوّنوا مع أسارى الحرب الكثيري العدد ذوي الأصل الفارسي أغلبية السكان ، فصارت لغة التفاهم السائدة هي الفارسية [٢] ...

كان من نتيجة هذا التعايش الاجتماعي قبل الفتوح وبعدهـــا أن انتشرت اللغة الفارسية بين العرب ، فنراهم لا يقنعون بذكر الألفاظ الفارسية المعرّبة في

---

١ - الفهرست .

٢ - العربية ، دراسات في اللغـة واللهجات والأساليب ، ص ١٤ - ١٩ تعريب الدكتور عبد الحليم النجار ، القاهرة ١٩٥١ .

شعرهم الفصيح ، بل كانوا يتكلّمون بالفارسية ، أو ببعض جمل أو الفاظ منها، في كلامهم اليومي .

فقد ورد في حديث عبد الرحمن بن يزيد أن رسول الله ﷺ سُئل كيف يُسلَّمُ على أهل الذمة ، فقال : قل انـْدرايْنـِمْ . قال أبو عبيد : هذه كلمة فارسية معناها : أأدخلُ ؟ ولم يُرد أن يخصّهم بالاستئذان بالفارسية ، ولكنهم كانوا مجوساً فأمره أن يخاطبهم بلسانهم [١] .

وهذا دليل على أن رسول الله ﷺ كان يعرف شيئاً من الفارسيّة .

وقال حبيب بن أبي ثابت – وهو تابعي كوفي ثقة ، توفي سنة ١١٩ هـ – : كنا نسمّي أبا صالح مولى أم هانيء : الدَرْوَغْ زَنْ ، وهو الكذّاب بلغة الفرس [٢] .

وقال الحجاج يوماً لجبْلَة : قل لفلان: أكلتَ مال الله بأبْدَحَ ودُبَيْدَحَ (أي بالباطل) . فأجابه جبلة بالفارسية وقال : خُواسْتَةَ ايْزد بِخْوَرْدي بلاش ماش [٣] .

ومعنى ذلك : ما رضي الله تعالى به وطلبه أكله بالحيلة . (خُواستهَ ايزد = ما رضي به الله تعالى وطلبه / بِخْوَرْدي = أكله . / بلاش ماش = بحيلة) .

وعندما هجا يزيدُ بن ربيعة بن مُفَرّغ آل زياد ، قبض عبيدالله بن زياد

---

١ – النهاية لابن الأثير ١/٧٤ .

٢ – تفسير القرطبي ١/٣٦ .

٣ – ترتيب القاموس ، مادة : بدج .

عليه في الكوفة ، فأمر فسُقي نبيذاً حلواً ، قد خُلِطَ مع الشُبْرُم – وهو حبٌ كالعَدَس مُسْهِلٌ – فأسهِلَ بطنهُ ، وطيفَ به وهو في تلك الحال ، فقُرِن بهرّة وخنزيرة ، فجعـل يسلَحُ ، والصبيان يتبعونه . ويقولون له بالفارسية :

اين چيسْت ؟

فيقول :

آبَ اسْتْ نبيذ اسْت

عُصارات زبيب اسْت

سُمَيّةُ روسپيد اسْت

ومعنى ذلك : إن الأولاد يقولون له : ما هذا ؟ فيقول : هذا ماء نبيذ ، هذه عصارة زبيب ، سُميَّة هي زانية [1] .

فسؤال الأولاد له بالفارسية ، وإجابتُه لهم بشعر عربي فارسي ، يدل على أن الفارسية كانت متداولة في لغة المخاطبة .

وقد يُدخلُ الشعراءُ في شعرهم كثيراً من الألفاظ الفارسية الصِرْف – لا الفارسية المعرّبة – وقد كثُر ذلك في العصر العباسي . كقول أسود بن أبي كريمة :

لَزِم الغُرّامُ ثوبي بُكرةً في يوم سَبْتِ
فتمَايَلْتُ عليهم مثل زنكيٍّ بمَسْتِ

---

١ – الأغاني ١٨/٢٦٤ – البيان والتبيين ١/١٤٣.

قد حثا الداذيّ صِرْفاً — أو عُقاراً بايِخَسْتِ
ثم كُفْتُمْ دور باد — ويحكم آنْ خَرِ كُفْتِ

فجميع هذه الألفاظ هي فارسية أدخلت في شعر عربي [١] .

والألفاظ الفارسية التي أدخلوها في كلامهم اليومي كثيرة جداً . والشواهد عليها أكثر من أن تحصى . يقول الجاحظ : ويسمّى أهل الكوفة الحوْك الباذَروج ، والباذَروج بالفارسية ، والحوْكُ كلمةٌ عربية . وأهل البصرة إذا التقت أربعُ طُرُقٍ يسمّونها « مربّعة » ، ويُسمّيها أهلُ الكوفة «الجهارسوك» والجهارسوك بالفارسية . ويسمّون السوق والسويقة « وازار » ، والوازار بالفارسية ، ويسمّون القِثّاء « خياراً » ، والخيار بالفارسية . ويسمّون المجذوم « وَيْذي » وهي بالفارسية [٢] .

* * *

ومن ناحية ثانية نرى أن الفرس أنفسهم كانوا يتكلّمون أحياناً الفارسية . يُقال إن سلمان الفارسي ، قال عندما انتُخب الخليفةُ أبو بكر في سقيفة بني ساعدة : كرديد و نكرديد ، ومعناه اللفظي : فعلتم وما فعلتم ، ونقلوا معناه بـ : أصبتم وأخطاتم .

وعندما سأل معاويةُ جاريةً له من خراسان عن معنى الأسد ، وكان قد أغضبها : قالت له : كفتار ، هازئةً به . وكفتار معناها الضَبُع .

* * *

١ – البيان والتبيين ١/١٤٣ – ١٤٤ .
٢ – المصدر السابق ١/٢٠ .

وعندما جاءت الفتوح في إيران حافظت المدن الإيرانية على أسمائها ، أو عُرّبت بتبديل بسيط في بعض حروفها . ومعجم البلدان مملوء بهذه الأسماء ، كما أن بعض المدن في العراق خاصة اكتسبت أسماء فارسية مُعرّبة . مثل خسرو سابور : وهي قرية بواسط ، والعامة تسميها خُسّابور ، وخسرو شاذ قُباذ : كورة بسواد العراق ، وخسرو شاذ هرمز : كورة من أعمال السواد بالجانب الشرقي (معجم البلدان ٤٤٢/١) ، ثم عرّب العرب مئات من أسماء البلدان ، ومنها مدائن كسرى السبع التي فُتحت أيام عمر بن الخطاب سنة ١٦ هـ. قال حمزة الأصفهاني : اسم المدائن بالفارسية توسفون ، وعرّبوه على الطيسفون والطيسفونج ، وذكر من المدن هنبو شابور: عربوه على جنديسابور... وهذه المدائن تقع بين أرض دجلة والفرات ، وكان أنو شروان بن قباذ هو الذي بناها وأقام بها ، هو ومَنْ كان بعده من ملوك بني ساسان إلى أيام عمر (معجم البلدان ٤٤٦/١) .

* * *

وهناك ظاهرة أخرى ساعدت على انتشار الفارسية واستعمالها . ذلك أننا نلاحظ أن اللغويين وأصحاب المعاجم المختلفة كثيراً ما كانوا يفسّرون الألفاظ العربية ، ثم يذكرون ما يقابلها بالفارسية منذ أواخر القرن الثاني. وهذا يدل على أن اللفظة الفارسية ، كانت معروفة ومتداولة . وإلّا فلا معنى لتفسير لفظ عربي ، بآخر فارسي إذا لم يكن معروفاً ومشهوراً .

فمن هذه الألفاظ :

التُفَه : عَنَاقُ الأرض . فارسيته : سِياه كُوْش (قاموس = ق) .

التُمْلول : كعصفور ، نَبْتٌ ، فارسيته : بَرْغَسْت ، يبكّر في أول الربيع (ق) .

البَقـْش : شجرٌ يقال بالفارسية : خوش ساي (ق) .

العَبْهَر : ومن النبات الطيب الريح جداً العَبْهر ، وهو النـَرْجِسُ . (كتاب النبات ٢٠٧) .

أصابع القـَيْنات : النبـــات الذي يسمونه الفـَرَنـْجمُشـْك ، ويسمونه ويسمونه أصابع القينات . (النبات ٢٠٧) .

الغِرْنِفُ : بكسر النون . عن أبي حنيفة : الياسمون . (لسان:غرنف).

الحَبَقُ : نبات طيب الرائحة فارسيته : الفوتـَنـَج. (ق) ، والحَبَق الكـَرْماني : الشاهِسْفـَرَم ، والحَبَق القرنفـــلي : الفـَرَنـْجمَشـْكُ ، وحَبـَق الفيل : المرزنجوش (ق) .

المِطـْمَر : بكسر الميم الأولى وفتح الثانية : الخيط الذي يُقـَوّمُ عليه البنـــاء . ويُسمى التـُرّ (بالفارسية) كما ذكر الهروي . (النهاية ٣/١٣٨) .

فرس أغـْبَس : قال بعضهم هو الذي يُقال له سَمَنـْد . (معجم مقاييس اللغة ٤/٤٠٩) .

المِشـْفـَلـَةُ : كمِكـْنـَسَة : الكبارجة والكـَرِش . ج مشافل . (ق)

الغرب : ضربٌ من الشجر . وهو اسبيدْ دار بالفارسية (لسان : غرب).

الكـُمْلول : بالضم ، نباتٌ يُعرف بالقنابري . فارسيته : بَرْغـَسْت (ق).

القِنـّة : دواء ، فارسيته : بَيْرْزَدْ (ق) .

القـَنـَس : نبات طيّبُ الرائحة ، ينفـــعُ من جميع الآلام ، فارسيته : الراسن (ق) .

الجِيشُ : نباتٌ طويل له سِنَفَةٌ طِوالٌ مملوءة حبّاً : فارسيته : شِلْمَيْز (ق) .

ثوب مُنَيَّر : منسوج على نيرين . فارسيته : دوبوذ (ق : نير) .

الداحس : سُئل الأزهري عن الداحس فقال : قرحة تخرج باليد تسمى بالفارسية : بَرْوَرَه (تهذيب النووي ٢٨٤/٤) .

عُقاب مَلاَع : هي العُقيّب التي تصيد الجرذان . فارسيته : موش خُوار (ق) .

فريس : حلقة من خشبٍ في طَرَف الحَبْل . فارسية : جَنْبَرْ . (لسان : فرس) .

الشُكاعى : كحُبارى ، من دِقّ النبات ، يُشبه الباذَاوَرْد. (ق:شكع).

الطِنْجير : بالكسر معرّب ، فارسيته : باتِيلة (ق) .

الفاثور : الطست ، أو الطشتخان ، أو خوان من رخام أو فضة أو ذهب (ق) .

الشَبْزَقُ : كجَعْفَر : مَنْ يتخبّطه الشيطان من المسّ . وفسّره أبو الهيثم بالفارسية دِيوْكَدْ خزيدَهْ كَرْده . (ق ، ولسان : شبزق) .

الدَيْسم : النبات الذي يُقال له : بستان افروز بالفارسية ، أو : ابروز . (معجم مقاييس اللغة ٢٧٧/٢) .

المُخاطة : وهي التي تُسمّيها الفُرْسُ : السبستان ، لها ثمرة حلوة لَزِجة تؤكل (كتاب النبات للأصمعي ص ٣١) .

اللزّ : الزُرفين . (التكملة للصغاني ٣/٣٠٠) .

الأتون : موقد النار ، ويُقال له بالفارسية « كلخن » (المعرب) .

الأزج : بيت يُبنى طولاً ، ويُقال له بالفارسية « اوستان » بواو غير مصرّحة (المغرب) .

البطّيخ الهندي : هو الخِربز بالفارسيّة (المغرب).

الترقوة : واحدة التراقي ، وهي عظم وصل بين ثغرة النحر والعاتق من الجانبين ، ويُقال لها بالفارسيّة « جنبر كردن » (المغرب) .

جرموق : ما يُلبَسُ فوق الخفّ ، ويُقال له بالفارسية خركشن (المغرب).

الخيمة : بالفارسية خريشه (المغرب) .

ادغم : فرس ادعم (أي) ديزج ، وهو بالفارسيّة الذي لون وجهه وخطمه يُخالف لون سائر الجسد ... (المغرب) .

الرياحين : جمع الريحان ، وهو كلّ ما طاب رائحته من النبات أو الشاهسفرم (المغرب) .

والأمثلة على هذا التفسير بالفارسية ، لا تحصى .

وقد يفسّرون اللفظ الفارسيّ بلفظ فارسي آخر بمعناه . ففي التكملة

المُيَسَّرُ : الزماوَرْد. وهي الذي يُقال له بالفارسية: نَوَاله (٣/٢٤١).

فالزماورد فارسيّة معرّبة ، ونَوَالَهْ فارسية .

أيّ اللغات الفارسية أخذ العرب منها :

ان الذي يدعو إلى الإعجاب أن العرب كانوا ، في جاهليتهم وإسلامهم ، منفتحين على الأخذ والاقتباس من الحضارات واللغات التي سبقتهم أو التي اتصلوا بها . فاقتبسوا من اللغات المسّماة بالسامية ، أي العبرية والآرامية والسريانية والنبطيّة ، ومن اللغات الآرية ، أو الهندية - الأوروبية وخاصة الفارسية والرومية . ولقد كان هذا الانفتاح من أسباب نمو اللغة العربية وعدم نقصانها ، وشمولها جميع ما يحتاج إليه أبناؤها الناطقون بها .

ولم يكن من الصعب أن يألَفوا هذه الكلمات ، لأنهم عدّلوا وزنها حسب طبيعة نطقهم العربي ، وحسب أوزان الكلمات عندهم . وهذا دليل على مرونة العربية ونشاطها .

والمتتبّع لهذه الألفاظ يجد أن العرب اقتبسوا ، أكثر ما يكون من اللغتين السريانية والفارسية . ومن الصعب تحديد عدد الكلمات التي أخذتها العربية من كلٍ من اللغتين ، ولكن يخيّل لنا أن ما أخذته العربية عن الفارسية يفوق ما أخذته عن السريانية ، لأن اتصال العرب بالفرس كان أوسع رقعةً كما كان أطول مدةً . وكان تأثرهم بالحضارة الفارسية أكثر من تأثرهم بالحضارة السريانية أو الرومية البيزنطية .

أخذ العرب الفارسية من الفرس في المراكز الحضارية والاجتماعية التي نوهنا بها في شرق الجزيرة العربية ، وفي العراق خاصة ، الذي كان مقرّ الملوك الساسانيين مدة طويلة من الزمن. وأخذ العرب السريانية من بلاد الشام، ومن الحيرة وكانت مركزاً ثقافياً وحضارياً . ولا نستبعد أن العرب أخذوا أيضاً الألفاظ السريانية عن طريق الفارسيّة أيضاً ، لأن الفارسيّة أخذت عن

السريانية في زمن مبكر . وكان مـــاني يكتب بالسريانية غالب الوقت [١] . وهذا يفسّر وجود بعض الألفاظ في العربية والفارسية والسريانية في آن واحد.

فأيّ لغـة فارسية أخذ العربُ منها ؟

يقولُ ابن المقفـّع: لغات الفارسية هي الفهلوية والدريّة والفارسيـّةوالخوزيّة والسريانية ، فأما الفهلوية فمنسوب إلى فَـهْلة ، اسم يقع على خمسة بلدان وهي : إصفهان ، والريّ ، وهمذان ، وماه نهاوَنـْد ، وأذربيجان .

وأما الدريّة فلغة مدن المدائن ، وبها كان يتـكلـّم مَنْ بباب الملك . وهي منسوبة إلى حاضرة الباب (در = باب) ، والغالب عليها من لغة أهل‌خراسان والمشرق ، لغة أهل بلخ .

وأما الفارسيـّة فيتـكلـّم بهـــا الموابذة والعلماء وأشباههم ، وهي لغة أهل فارس .

وأمـّا الخوزيّة فبها كان يتـكلـّم الملوكُ والأشرافُ في الخلوة ومواضع‌اللعب واللذ ّة مع الحاشية .

وأمـّا السريانية فكان يتـكلـّم بها أهلُ السواد .

والمكاتبة في نوع من اللغة بالسرياني — فارسي [٢] .

فمن المرجـّح أن العرب اقتبسوا من هذه اللغــات كلـّها ، وعلى الأخص من الفهلوية أو البهلوية — التي تعتبر جسراً بين الفارسية القديمة والفارسية الحديثة ، والتي كانت لغة إيران في العهد الساساني ، وكانت لغـة جنوبي إيران ، — ومن الدريـّة التي هي امتداد للغة البهلوية .

---

١ — عن اللغات الفارسية انظر مقـــال الدكتور إحسان يار شاطر ، في كتاب « في الأدب الفارسي » للدكتور محمد محمدى ص ٢٣ — ٤٢ : ومقال الدكتور عبد الوهاب عزّام«صلات‌اللغة العربية واللغات الإسلامية » في مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة ، الجزء السابع (١٩٥٣) ص ٢٣٠ ؛ وكتاب قصـّة الأدب في العالم ٤٣٩/١ .

٢ — الفهرست ص ١٥ .

وقد ضاعت ألفاظ كثيرة من اللغـة البهلوية ، ولا شك أن البحث عن بقايا هذه اللغة من خلال الألفاظ العربية المعرّبة ، قد يؤدي إلى ثمار كثيرة .

وقد عقد الثعالبي فصلاً في « فقه اللغة » في سياقة أسماء فارسيتهـا منسية وعربيتُها محكيّة مستعملة [1]» . مما يدلّ على أن هذه الألفاظ كان لهـا أصل بهلوي ، أو غير بهلوي وضاع .

---

١ — فقه اللغة ، ٣١٤ — ٣١٥ .

ميزان الالفاظ الفارسـيّة المعرّبة

قال الجوهري في الصحاح : تعريب الاسم الأعجمي هو أن تتفوّه به العرب على منهاجها [١] . وقد وضع الذين تكلّموا على الألفاظ الفارسية المعرّبة [٢] قواعد استنتجوها من مئات الألفاظ المعرّبة .

فالعرب ، اجترأوا – واللفظ للجواليقي – على تغيير الأسماء الأعجمية ، وبدّلوا الحروف التي ليست من حروفهم بحروف قريبة المخرج منها . وربما غيّروا البناء من الكلام الفارسي وجعلوه على أبنية اللغة العربية [٣] .

وقال أبو حيان النحوي : إنّ الأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام :

١ – قسم غيّرته العرب وألحقته بأبنية كلامها ، نحو : بهرج (أصله : نبهره) .

---

١ – المزهر ٢٦٨/١ .

٢ – أوسع من تكلّم على هذه القواعد من الأقدمين وجمعها هو السيوطي في المزهر ، النوع التاسع عشر : معرفة المعرّب (ج ٢٦٨/١ – وما بعدها)وأشمل دراسة للمعاصرين عن هذا الموضوع ما كتبه الدكتور محمد محمدي بعنوان . « چند نكته درباره دگرگو نيهاي كلمات فارسي در زبان عربي » في مجلة الدراسات الأدبية (المجلد السادس ١٩٦٤) ، العدد ١ – ٢ ص ١ – ٣٦ .

٣ – جواليقي ، المعرب ص ٦ .

٢ – وقسم غيّرته ولم تلحقه بأبنية كلامها ، نحو : سفسير (وأصله سمسار) .

٣ – وقسم تركوه غير مغيّر ، نحو : خراسان، وخُرّم ، وكُرْكُم[١] .

ونلاحظ أن مشكلة التعريب من الفارسي إلى العربي قد واجهت مشكلتين:

الأولى : الحروف الفارسية التي لا توجد في العربية .

الثانية : بناء الكلمة الفارسي الذي لا يوافق الأبنية العربيّة.

فالمشكلة الأولى حلّوها بتبديل الحروف، والثانية بإعطاء الكلمة الفارسية بناء عربياً ، دون أن يبعدها من أصلها .

فما اختصت به الفارسية من الحروف :

حرف : پ ، چ ، ژ ، گ .

١ً – فحرف پ يلفظ مثل p الفرنسية . فحوّلها العرب الى باء عربية أو فاء أحياناً . قال ابن دريد : إن الحرف الذي بين الباء والفاء في الفارسية مثل پور اذا اضطروا قالوا فور[٢] .

ومن أمثلة هذا التبديل : پاد زهر اصبحت « بازهر » و « بادزهر »

و « پسته » صارت « فُسْتُق »

و « پيك » صارت « فيج »

و « پالوده » صارت « فالوذه » أو « فالوذج »

---

١ – المزهر ١/٢٧٠ .

٢ – المزهر ١/٢٧٢.

و « سپسار » صارت « سفسار »

٢ً – حرف چ بثلاث نقطـات ، قلبوه إلى صاد أو شين ، أو جيم عربية :

من أمثلة ذلك : « چك » صارت « صك »

و « چنار » صارت « صنّار »

و « چاكري » صارت « شاكري »

و « چنك » صارت « جنك »

٣ً – حرف الزاي ژ فوقه ثلاث نقـــاط ، و يلفظ بالفارسيّة جيماً عربية ، جعلوه زاياً عربية .

مثال ذلك : « ارژن » صارت « ارزن »

٤ً – الكاف الفارسية گ ، وتلفظ بالفارسيّة كالجيم المصرية ، هذه قلبوها جيماً عربية على الأغلب ، وأحياناً كافاً أو ياء على الأقل . مثالُها :

« گـُل » صارت « جُل ّ » ورد

« گـُلـْنار » صارت « جُلـّنار » زهر الرمان

« گـُلاب » صارت « جُلا ّب » ماء الورد

« گريبان » صارت « جُرُبّان »

« آذرْگون » صارت « آذريون »

وإذا كانت الكاف الفارسية في الوسط تقلب أحياناً قافاً ، مثل :

« دهـكان » صارت « دهقان » .

٥ً – وهناك حروف أخرى بدّلوا فيها ، نذكر أمثلة :

آ — فقلبوا التاء طاءً . مثاله :

« اسْتَخْر » صار « اصطخر »

« تازه » صارت « طازج »

ب — وقلبوا السين شيناً :

مثاله : « دسْت » — صحراء صارت « دشْت »

ج — قلبوا الكاف العادية قافاً ، مثاله :

« كَفْش » صارت « قَفْش »

د — وقلبوا السين الأخيرة شيناً ، مثاله :

« دخْت نوش » صارت « دختنوس »

« ابريشم » — حرير ، صارت « ابريسم »

وقلبوا السين في ابتداء الكلمة صاداً ، مثاله :

« سَرْد » صارت « صَرْد » برد

« سَنْخ » صارت « صَنْخ »

ط — وقلبوا الدال طاء ، مثاله :

« بادية » صارت « باطية »

ي — وقلبوا كلّ هاء في آخره الكلمة الفارسية جيماً عربية أو قافاً . مثال ذلك :

« بَرْدَه » صارت « بَرْدج »

« موزه » صارت « موزَج »

« برنامه » صارت « برنامَجْ »

« جوسه » صارت « جوسق »

« استبره» صارت « استبرق »

« بَرَه » صارت « البَرَق »

« باشه » صارت « باشق »

« كُرته » صارت « قرطق »[١]

ك — واذا كان قبل الهاء الأخيرة دال قُلبت ذالاً. مثاله :

« ساده » صارت « ساذَج »

« نموده » صارت « نموذَج »

« پالوده» صارت « فالوذج »

أما القواعد التي وضعها العرب لمعرفة المعرّب ، فمنها :

١ — أنه لم يجتمع جيم وقاف في كلمة عربية مثل : قَبْج ، جَوْسَق ، جُلاهق ، منجنيق .

٢ — لم تجتمع صاد وجيم في أصل عربي ، مثل : صنج ، صولجان .

٣ — لم يجتمع في كلامهم زاي بعد دال ، مثل : مهندز ، هنداز .

٤ — لم يجتمع في كلامهم دال بعد ذال ، مثل : الداذي .

---

١ — جاء في اللسان : وابدال القاف من الهاء في الأسماء المعربة كثير ، وساق الأمثلة وذكر الجواليقي ان ابريق اصله ابريه ٢٦٥.

٥ – ليس في أصول أبنيتهم نون بعدها راء ، مثل : نَرْجس .

٦ – ليس لديهم كلمة مبنية من باء وسين وتاء ، مثل : بُستان .

٧ – خروج اللفظة عن الأوزان العربية ، نحو ابريسم ، فإن هذا الوزن مفقود في أوزان الأسماء العربية .

٨ – أن يكون اللفظ رُباعياً أو خماسياً ، ليس فيه حرف من حروف الذلاقة ، وهي : الباء ، والراء ، والفاء ، واللام ، والميم ، والنون .

فإنّه متى كان عربياً فلا بدّ أن يكون فيه شيء منها [١] .

* * *

ومن مظاهر ليونة اللغة العربية واتساعها أن العرب أخذوا الألفاظ الفارسية وعرّبوها واشتقّوا منها أفعالاً وصفات .

فمثلاً « بهرج » ، عرّبوه عن « نبهره » ، وهو الدرهم الزائف ، واشتقّوا منه فعل « بَهْرَجَ » فقالوا : بهرج الدرهم ، وبهرج القول .

و « الزرجون » لون الخمر ، والخمر . فاشتقوا منه للّون « زَرْجَنَ » وهو مُزَرْجَن [٢] .

ومن النوروز اشتقوا فعل « نَوْرَزَ » فقالوا : نورزونا [٣] .

---

١ – انظر المزهر ١/٢٧٠ .

٢ – المزهر ١/٢٩٠ .

٣ – المزهر ١/٢٨٩ .

ومن شَـنْبَذَ، وأصلهاشونبوذ ،أيقال كيف؟-(استفهم) فقالوا: شَنْبَذ، ومُشَنْبَذ .

ومن « السبيج » معرّب « شَبي » وهو ثوب أسود ، اشتقوا « تسبّجَ » أي التف بالثوب [٢]. والأمثلة على ذلك كثيرة . وهي جديرة ببحث خاص .

كما أخضعوا هذه الألفاظ إلى أوزان جموعهم . فجمعوا « إيوان » و«ديوان» على « أواوين » و « دواوين » .

وسترى في المعجم كثيراً من هذه الاشتقاقات .

---

١ - المزهر ٢٩١/١ .

٢ - المزهر ٢٨٩/١ .

موقف العرب من الألفاظ القرآنية المعرّبة

قلنا إن العرب كانوا منفتحتين على اقتباس الألفاظ الفارسية ، مما يحتاجون اليه . ولم يعترض أحـــد على هذا الاقتباس ، في العصر الجاهلي والاسلامي والأموي ، وعلى هذا نجد هذه الألفاظ في شعر الجاهليين والأمويين كما نجدها في القرآن الكريم والحديث وأقوال الصحابة ، أي قبل الفتوح وبعدها . على أننا نلاحظ أن بعض علماء اللغة انكروا أن يكون في القرآن الكريم ألفاظ غير عربية . فقد نقل أبو حاتم الرازي في كتاب الزينة عن أبي عبيدة أنه قال : من زعم أنّ في القرآن شيئاً من ألفاظ العجم فقد أعظم القول ، لأنه عزّ وجل يقول « بلسان عربي مبين » . وقال:ومن زعم أن حجارةً من سجّيل بالفارسية « سنگ ، دگِلْ » فقد أعظم ، إنما السجّيل الشديد ، ... وقـــال : وقد يُوافق اللفظُ اللفظَ ويُقاربه ومعناهما واحد . أحدهمـــا بالعربية والآخر بالفارسية أو غيرهما . فمن ذلك الاستبرق بالعربية وهو للغليط من الديباج ، وبالفارسية هو الاستبره ، والفرند ، وكوز ، فهو بالفارسية والعربية واحـــد وأشباه هذا كثير [١] .

ونقل السيوطي لأبي عبيدة رأياً ثالثاً . قال :

---

١ – كتاب الزينة ١/١٣٨ .

قال أبو عبيدة : والصواب عندي مذهب فيه تصديق القولين جميعاً (أي قول الذين أنكروا أن يكون في القرآن دخيل ، والذين لم ينكروا) ، وذلك أن هذه الحروف أصولها أعجمية كما قال الفقهاء ، إلا أنها سقطتْ إلى العرب فأعربتْها بألسنتها ، وحوّلتها عن ألفاظ العجم إلى ألفاظها فصارت عربيّة ، ثم نزل القرآن وقد اختلطت هذه الحروف بكلام العرب ، فمن قال إنها عربية فهو صادق ، ومن قال عجمية فهو صادق [١] .

وعبّر الجواليقي عن ذلك بشكل آخر فقال: « فهي عجمية باعتبار الأصل عربية باعتبار الحال [٢] » .

ونجد فريقاً ثالثاً يعبّر عن أحد أقوال أبي عُبيدة بأن هذه الألفاظ هي من موافقات اللغات [٣] .

على أن هذا التشدّد في قبول الألفاظ المعرّبة في القرآن لم يظهر الا في القرن الثالث . وكان ظهوره لأسباب سياسية ، ومن نتائج حركة الشعوبية لا غير . ودعاواهم لاتثبت . فما قاله أبو عبيدة عن الاستبرق والاستبره إنهما موافقة غير صحيح ، لأن الأصل الفارسيّ لهذه الكلمات واضح . ثم إن الموافقات تكون في اللغات ذات الأصل الواحد ، فيجوز أن تتوافق ألفاظ اللغات المسمّاة بالسامية كالعربية والسريانية والآرامية ، لأنها ولدت من أم واحدة ، وقد تتوافق ألفاظ من اللغات الهندية ــ الأوروبية ، كالفارسية والألمانية مثلاً ، أما

---

١ ــ المزهر ٢٦٩/١ .

٢ ــ الجواليقي ، ص ٥

٣ ــ انظر كتاب اللغات في القرآن .

توافق ألفاظ من لغتين مختلفتين من حيث الأصل ، فلم يقرّه علماء اللغات . وإنما هو أخذ واقتباس .

وصار من نتائج هذه العصبيّة أنْ أخذ بعض العلماء يبحثون عن وجه عربي للّفظ المعرب . فكانوا يأتون بما هو غريب ، أو بما هو مضحك أحياناً .

فياقوت مثلاً يذكر ان المذار هي عجمية ، ويضيف : ولها مخرجٌ في العربية [١] .

وقال ابو الفتح الهمذاني في كلامه على اصبهان : ان كان الاسم عربياً فهو مؤلّف من لفظتين . وهما أصّ ، من أصّت الناقة فهي أصوصٌ اذا كانت كريمة ، والثاني بَهَان وهو اسم [٢] . وهذا تمحّل عجيب لا معنى له ، لأن الكلمة فارسية الأصل .

وقالوا إن الفرزدق معرب ، وإنه القطعة من العجين، فارسيته بَرَزدَه وتعريبه واضح . لكن القاموس يضيف ، أو عربي منحوت من فرز ، ودقّ [٣] .

وقالوا إن الفرسخ ، وهي مأخوذة عن فرسنك الفارسية ، سُمّي فرسخاً لأنه اذا مشى صاحبه استراح وجلس . قال ياقوت ، كذا قال ، وهذا كلام لا معنى له (معجم البلدان ١/٣٨) .

ومثل هذه الأقوال ردّ عليها ابو بكر محمد بن السريّ في رسالته في

---

١ – معجم البلدان ٤/٤٦٨ .

٢ – تهذيب الأسماء واللغات ٢/١٨ .

٣ – القاموس : مادة : الفرزدق

الاشتقاق فقال « من اشتق الاعجميّ المعرّب من العربي كان كمن ادعى أن الطير من الحوت [١] .

وقد نجد بين المعاصرين مَنْ تبـــدو فيه هذه العصبيّة ، فيلجأ إلى أدّلة لا تستقيم. فالدكتورشوقي ضيف الذي كان استاذ الأدب العربيفيجامعة القاهرة ، والذي تأثّر باستاذه الدكتور طه حسين في مــا قاله عن الانتحال في الشعر الجاهلي ، لا يرضيه ما جاء في قصيدة للأعشى من ألفاظ فارسيّة معرّبة ،وهي القصيدة ٥٥ في ديوانه،فيزعم أن الرواة أجروا على لسانه هذه الخمريّة وكأنـّه فارسيّ أباً وأماً [٢] . ثم يقول في مكان آخر : ينبغي أن نلاحظ كثرة مـا نُحل عليه ، وقد أدّى ذلك إلى دخول ألفاظ فارسية في بعض قصائده ... والذي لا شك فيه أنّ هـــذا من صُنع المنتحلين ... ولا يصح أن نحمل على الأعشى بسببه ، بل تنحّى عنه هذا الشعر ، على نحو مــا نحيّنا عنه القصيدة ٥٥ [٣] .

ولم يُقدّم الدكتور أيّ دليل على أن هذا الشعر الذي ورد فيه الفـــاظ فارسيّة خمرية ، هو منحول حقاً . لأن ورود مثـل هذه الألفاظ في الشعر العباسي لا يدلّ على أن شعر الأعشى منتحل. وقد ورد في شعر شعراءجاهليين آخرين ألفاظ فارسية ، فهل نعدّ هذا الشعر كله منحولاً ؟ وقد ذكر الرواة أن الأعشى كان كثير التجوال . وأنه دخل الحـيرة ، وخالط أهلها وغشى مجالسهم ، ومن هذه المجالس اقتبس الألفاظ الفارسية . فهل هذه الأخبار

---

١ – المزهر ٢٨٧/١ .

٢ – تاريخ الأدب العربي ، العصر الجاهلي ص ٣٦٠ .

٣ – المصدر السابق ص ٣٦٤ .

منحولة أيضاً كما زعم طه حسين من باب الظن [١] شأنه في كثير مما ذهب اليه ، فيما سمّاه منحولاً وقد أشار الأعشى نفسه الى تجواله هذا فقال : « وطال في العجم تجوالي وتسياري [٢] » . فكيف لا يقتبس اذن مثل هذه الألفاظ ؟ ولئن نحيّنا عن الأعشى جميع شعره الذي ورد فيه وصف الخمر ومجالسها ، كما يريد الدكتور ضيف، نكون قد جرّدناه من أعظم مزاياه الأدبية في شعره .

١ – الأدب الجاهلي ، ص ٢٤٨ (طبعة ١٩٣٣) .
٢ – الأغاني ٢٢/١٢٠ .

المصادر

١ – المعاجم العربيّة

ابن دريد ، كتـــاب جمهرة اللغة . ٤ مجلدات كبيرة ، تحقيق سالم الكرنكوي ، ومحمد السورتي،حيدر آباد الدكن ١٣٤٤ هـ .

ابن سِيدَه ، المخصّص ، الطبعة الأولى ببولاق ، مصر ١٣١٦ .

ابن فارس ، معجم مقاييس اللغة . ٦ أجزاء . تحقيق عبد السلام هارون . القاهرة ١٣٦٦ .

ابن منظور ، لسان العرب . ٣ مجلدات كبيرة . ترتيب خيّاط ومرعشلي . بيروت ١٩٧٠ .

الأزهري ، تهذيب اللغة . ١٥ مجلداً . (سلسلة تراثنا) ، القـــاهرة ١٩٦٤ – ١٩٦٧ .

الجوهري ، الصحاح . ٦ مجلدات . تحقيق احمـــد عبد الغفور العطّار . القاهرة ١٩٥٧ .

الحميري ، نشوان . شمس العلوم ودواء العرب من الكلوم . ج ١ ، ت : ستّرستين ، ليدن ١٣٧٠ هـ .

الخليل بن احمد ، كتاب العين . الجزء الأول . تحقيق عبد الله درويش . بغداد ١٩٥٩ .

الدمياطي ، محمـــود ، معجم أسماء النباتات الواردة في تاج العروس . القاهرة ١٩٦٥ .

الزاوي ، طاهر . ترتيب القاموس المحيط . ٤ مجلدات . القاهرة ١٩٥٩ .

الزُّبَيْدي ، أبو بكر . مختصر كتاب العين . تحقيق علاّل الفاسي ، ومحمد ابن تاويت الطنجي . الرباط ، ١٩٦٣ .

الزّبيدي ، المرتضى . تاج العروس . طبعة الكويت ، صدر منها ١٥ مجلداً.

الزّبيدي ، المرتضي . التكملة والذيل والصلة لما فات صاحب القاموس من اللغة . (مخطوطة أحمد الثالث ، ومخطوطة المغرب).

الصاغاني ، التكملة والذيل والصلة . نشرة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، رأينا منه ٣ مجلدات.

الفيروز آبادي ، القاموس المحيط . نشرة البابي الحلبي ، ط ٢ ، ١٨٥٢ .

الفيّومي ، المصباح المنير . القاهرة ١٣١٦ هـ .

اللبابيدي الدمشقي ، لطائف اللغة . دار الطباعة العامرة ، استانبول .

٢ — معاجم ألفاظ القرآن الكريم والحديث

ابراهيم ، محمد اسماعيل ، معجم الألفاظ والأعلام القرآنية ، ط ٢ . القاهرة ١٩٦٩ .

بركات ، محمد فارس . الجامع لألفاظ القرآن الكريم ، دمشق .

عبد الباقي ، محمد فؤاد . معجم ألفاظ القرآن الكريم ، دار الكتب المصرية ، القاهرة .

فنسنك ، المعجم المفهرس لألفاظ الحديث . ليدن .

مجمع اللغة العربية ، معجم ألفاظ القرآن الكريم . ط ٢ القاهرة ١٩٧٠ .

٣ – كتب غريب القرآن والحديث

ابن الأثير ، النهاية في غريب الحديث . تحقيق طاهر أحمد الزاوي ومحمود الطناحي ، ٥ أجزاء ، القاهرة ١٩٦٣ .

ابن قتيبة ، تفسير غريب القرآن . تحقيق السيد أحمد صقر ، القاهرة ١٩٥٨ .

ابو عُبَيْد الهروي ، أحمد بن محمد . كتاب الغريبين : غريبي القرآن والحديث . ج ١ ، تحقيق محمود الطناحي . القاهرة ١٩٧٥ .

ابو عبيد الهروي ، القاسم بن سلّام . غريب الحديث . جزءآن ، حيدر آباد ١٩٦٤ .

الراغب الاصبهاني ، الحسين بن محمد . المفردات في غريب القرآن . مجلدان ، باشراف محمد أحمد خلف الله . القاهرة ، ١٩٧٠.

الزمخشري ، جار الله . الفائق في غريب الحديث . ٣ مجلدات . تحقيق علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل ابراهيم . القاهرة ١٩٤٥ .

٤ – كتب الحديث النبوي

ابن حنبل ، أحمد . المُسْنَد. ٦ مجلّدات، المطبعة الميمنية بمصر ١٣٣٣ هـ.

ابن ماجه ، السُنَن . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، مجلدان . القاهرة ١٩٥٢ .

ابو داود ، السُنَن . المطبعة الكستليّة بمصر ، بتصحيح نصر الهوريني ، ١٢٨٠ هـ .

البخاري ، الصحيح . ت : محمود النواوي ، محمد ابو الفضل ابراهيم ، محمد

خفاجي . (مكتبة النهضة الحديثة بمكة المكرّمة) ، ١٣٧٧ هـ .

الترمذي ، السنن . ت : عزّت الدعّاس . ٨ مجلدات ، حمص ١٩٦٥ .

الحكني ، زاد المسلم فيما اتّفق عليه البُخاري ومسلم . ٦ مجلّدات ، القاهرة (مؤسسة الحلبي) .

الدارقطني ، السنن . نشرة السيد عبد الله هاشم اليماني ، المدينة المنوّرة ، ١٣٨٦ هـ .

الدرامي ، السنن ، تحقيق الاستاذ محمد أحمد دهمان . جزءان . دمشق ١٣٤٩ هـ .

مالك ، الموطّأ . ت : عبد الوهاب عبد اللطيف ، القاهرة ١٩٦٧ .

المتّقي الهندي ، منتخب كنز العمّال في سنن الأقوال والأفعال . على هامش مسند احمد بن حنبل . مصر ١٣١٣ هـ .

مسلم ، الصحيح . تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي ، ٥ مجلدات . القاهرة .

النسائي ، السُنن ، بشرح السيوطي وحاشية السندي . ٨ مجلدات ، نشرة المكتبة التجارية بالقاهرة .

٥ — كتب اللغة

الأصمعي ، كتاب النبات . تحقيق هفنر بيروت ، ١٩١٤ .

الثعالبي ، فقه اللغة . تحقيق الأب لويس شيخو ، بيروت ١٩٠٣ .

الدينَوَري ، كتاب النبات . الجزء الثالث والنصف الأول من الجزء الخامس . ت : ب لوين . جمعية المستشرقين الألمان ، بيروت ١٩٧٤ .

النووي ، تهذيب الأسماء واللغات ، طبعة الشيخ منير الدمشقي ، قسمان في أربعة اجزاء . القاهرة .

السيوطي ، المزهر. تحقيق جاد المولي ، ورفقائه ، مجلدان ، القاهرة ١٩٥٨ .

٦ – علوم القرآن

ابن حسنون . اللغات في القرآن . تحقيق صلاح الدين المنجد ، ط ٢ ، بيروت ١٩٧٢ .

ابو عبيدة ، مجاز القرآن . تحقيق فؤاد سزكين ، مجلدان. القاهرة ١٩٧٠ .

الزركشي ، البرهان في علوم القرآن . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . ٤ أجزاء ، القاهرة ١٩٥٧.

السيوطي ، الإتقان في علوم القرآن . تحقيق محمد ابو الفضل ابراهيم . ٤ أجزاء ، القاهرة ١٩٦٧.

٧ – كتب ومقالات عن المعرّب والدخيل

أدي شير ، الألفاظ الفارسيّة المعرّبة ، المطبعة . الكاثوليكية ، بيروت ١٩٠٨ .

الجلبي ، داود . كلمات فارسية مستعملة في عاميّة الموصل وفي أنحاء العراق . بغداد ١٩٦٠ .

الجواليقي ، المعرّب . تحقيق أحمد شاكر ، القاهرة ١٣٦١ .

الخفاجي ، شفاء الغليل . بتصحيح محمد بدر الدين النعساني . القاهرة ١٣٢٥ هـ .

السيوطي ، المهذّب فيما وقــع في القرآن من المعرّب ، تحقيق عبد الله الجبوري (مجلة المورد ، المجلد الأول (١٩٧١) العدد ١ — ٢ ، ص ١٠١ — ١٢٦ .

العنيسي ، طوبيا . تفسير الألفاظ الدخيلة في اللغة العربية مـــع ذكر أصلها . القاهرة ١٩٣٢ .

مار اغناطيوس افرام الأول برصوم ، الألفاظ السريانية في المعاجم العربية . دمشق ١٩٤٧ .

البشبيشي ، عبدالله . ذيـــل المعرّب للجواليقي (مخطوطة دار الكتب المصرية ، ٢٣١ لغة).

ومن الابحاث

التونجي ، محمد . الألفاظ الفارسية في عاميّة حلب . (في مجلة الدراسات الأدبية ببيروت ، المجلد (١٩٦٣) عدد ٣ و ٤ .

أمين ، عبد المطلب . الكلمات والمصطلحات الفارسية في الفصحى واللهجة العامية العراقية . (في مجلة الاخاء العراقية ، السنة الأولى ، العدد ١٦) .

تيمور باشا ، أحمد . الألفاظ الفارسيّة المعرّبة في نشوار المحاضرة . (في مجلة المجمع العلمي العربي بدمشق ، المجلد ٢ (١٩٢٢) . والمجلد ٣ (١٩٢٣) .

الشبيبي ، محمد رضا . أصول اللهجة العراقية . (في مجـــلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد ٤ (١٩٥٦) ص ٣٩٥).

عزّام ، عبد الوهاب . الألفاظ الفارسية والتركية في اللغة العامية المصرية (في مجلّة مجمع اللغة العربية بالقاهرة ، المجلد ١٨ (١٩٥٥) ص ٣٦٢).

النعيمي ، سليم . ألفاظ من رحلة ابن بطوطة . (في مجلة المجمع العلمي العراقي ، المجلد ٢٤ و ٢٥ (١٩٧٤) ص ١٩ — ٥٠ .

٨ — معاجم المصطلحات

التهانوي ، كشّاف اصطلاحات الفنون . مجلدان . كلكتّا ١٨٦٢ .

المطرّزي ، ناصر الخوارزمي . المُغْرب في ترتيب المعرب . جزءان . حيدر آباد الدكن ، ١٣٢٨ .

٩ — معاجم البلدان

ياقوت ، معجم البلدان . ٦ مجلدات . تحقيق : وستنفلد . ٦ مجلدات . ليبزيغ ١٨٦٦ — ١٨٧٣ .

١٠ — المعاجم الفارسية

الاصبهاني ، الحسين بن ابراهيم . دستور اللغة (مخطوطة شهيد علي، ٢٦٢٢).

محمد التونجي ، فرهنك طلائي . المعجم الذهبي ، بيروت ١٩٦٩، أشرنا اليه بكلمة ذهبي .

پوري ، عبد الرحيم بن عبد الكريم صفي . منتهى الأرب في لغة العرب، مجلدان كبيران ، طهران ١٢٩٦ .

تبريزي ، محمد حسين . متخلّص ببرهان. برهان قاطع ، بتحقيق وتعليق من دكتر محمد معين ، ٤ مجلدات ، تهران ١٣٣٠ — ١٣٣٤ شمسي .

دهخدا ، لغت نامه . طهران ١٣٢٥ خورشيدى وما بعدها .

F. Steingass, A Comprehensive Persian - English Dictionary , Reprint , Beirut

النسفي ، محمد بن عمر . الصحيفة العـــذراء . معجم عربي فارسي . (مخطوطة أحمد الثالث ، ٢٧٠٧) .

صادق كيا ، قلب در زبان عربي ، انتشارات دانشكاه تهران ، ١٩٦١ .

الزمخشري ، جار الله . پيشرو وأدب ، يا مقدمة الأدب . تحقيق محمـــد كاظم إمام . انتشارات دانشكاه تهران ، ١٩٦٣ .

١١ – المعاجم الغربيّة

Dozy,R. Supplement au Dictionnaires Arabes,2 vols. Leiden - Paris, 1927

Blachére,R. Dictionnaire Arabes - Francais - Anglais 3 Tome Parus. depuis 1967 , Paris

Grand Laronsse Encyclopèdique . 10 vols. Librairie Larouss, Paris

١٢ – الدواوين الشعرية

ديوان أبي الأسود الدؤلي ، ت : محمد حسن آل ياسين ، بيروت ١٩٧٥ .

ديوان أبي محجن الثقفي ، ت : صلاح الدين المنجد ، بيروت ١٩٧٠ .

ديوان الأسود بن يعفر ، صنعة : نوري حمودي القيسي ، بغداد ١٩٧٠ .

ديوان الأعشى الكبير ، ت : محمد محمد حسين ، القاهرة .

ديوان أوس بن حجر ، ت : محمد نجم ، بيروت .

ديوان تميم بن أبي مُقبل ، ت : عزة حسن . دمشق ١٩٦٢ .

ديوان جرير ، بشرح محمد بن حبيب . ت : نعمان طـــه ، جزءآن ، القاهرة ١٩٦٩ – ١٩٧١ .

ديوان الحارث بن حِلـّزة ، ت : هاشم الطعّان . بغداد ١٩٦٩ .

ديوان حسـّان بن ثابت ، ت : سيد حنفي حسنيْن . القاهرة ١٩٧٤ .

ديوان الحطيئة ، بشرح ابن السكـّيت ، والسكـّري ، والسجستاني . ت : نعمان طه ، القاهرة ١٩٥٨ .

ديوان حميد بن ثور ، صنعة : الاستاذ عبد العزيز الميمني، القاهرة ١٩٥١ .

ديوان ذي الرّمة ، ت: عبد القدّوس ابو صالح، ٣ أجزاء، دمشق ١٩٧٢ .

ديوان رؤبة بن العجـّاج ، (في مجموع أشعـــار العرب) ، ت : وليم بن الورد البروسي . ليبسيغ ١٩٠٣ .

ديوان سلامة بن جَنـْدَل ، رواية الأصمعي وأبي عمرو الشيبـــاني . ت : فخر الدين قباوة . حلب ١٩٦٨ .

ديوان الشمّاخ بن ضِرار ، ت : صلاح الدين الهادي . القاهرة ١٩٦٨ .

ديوان طَرَفة بن العبد ، ت : علي الجندي . القاهرة ١٩٥٨ .

ديوان الطرمّاح ، ت : عزّة حسن . دمشق ١٩٦٨ .

ديوان العبـّاس بن مرداس الصحابي ، جمعه : يحيى الجبوري . بغداد ١٩٦٨ .

ديوان عديّ بن زيد العبادي ، جمعه : محمد جبّار المعيبد . بغداد ١٩٦٥ .

ديوان عبيد الله بن قيس الرقيّات ، ت وشرح : محمـــد يوسف نجم . بيروت ١٩٥٨ .

ديوان العجّاج، رواية الأصمعي وشرحه. ت : عزّة حسن .بيروت١٩٧١.

ديوان العرجي ، رواية ابن جنّي . ت : خضر الطائي ورشيد العبيدي . بغداد ١٩٥٦ .

ديوان علقمة بن الفحل ، بشرح الأعلم الشنتمري . ت : لطفي الصقال ودريّة الخطيب . حلب ١٩٦٩ .

ديوان عمرو بن معد يكرب ، صنعة هاشم الطعّان . . بغداد ١٩٧٠ .

ديوان لقيط بن يعمر الإيادي ، رواية هشام الكلبي . ت : خليل ابراهيم العطية . بغداد ١٩٧٠ .

ديوان النابغة الجعدي ، ت : عبد العزيز رباح . دمشق ١٩٦٤ .

ديوان النابغة الذبياني ، ت : شكري فيصل . بيروت ١٩٦٨ .

ديوان نصر بن سيّار ، جمعه : عبد الله الخطيب . بغداد ١٩٧٢ .

ديوان نُصيب بن رباح ، جمعه : داود سلّوم . بغداد ١٩٦٨ .

شعر ابن مفرّغ ، جمعه : داود سلّوم . بغداد ١٩٦٨ .

شعر الأخطل ، صنعة السُكري . ت : فخر الدين قباوة . جزءآن . حلب ١٩٧٠ .

شعر الراعي النُمَيْري ، جمعه : ناصر الحاني . دمشق ١٩٦٤ .

شعر عبدة بن الطبيب ، جمعه : يحيى الجبوري . بغداد ١٩٧١ .

شعر يزيد بن الطثريّة ، صنعة : حاتم الصالح الضامن . بغداد ١٩٧٣ .

١٣ – المجموعات والشروح الشعرية

ابن قتيبة ، المعاني الكبير ، طبعة حيدر آباد الدكن ١٩٤٩ .

الأصمعي ، الأصمعيات ، ت وشرح : احمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . القاهرة ١٩٦٤ .

الأنباري ، شرح القصائد السبع الطّوال الجاهليات . ت : عبد السلام هارون . القاهرة ١٩٦٣ .

التبريزي ، شرح اختيارات المفضّل الضّبّي . ت : فخر الدين قباوة . ٤ اجزاء . دمشق ١٩٧١ – ٧٢ .

الجزيني ، شرح ديوان حاتم الطائي . بيروت ١٩٦٨ .

السُكّري ، شرح أشعار الهذليّين . ٣ أجزاء . ت : عبد الستار فرّاج . القاهرة .

الضبّي المفضّل ، المفضليّات . ت : أحمد محمد شاكر وعبد السلام هارون . ط ٣ . القاهرة ١٩٦٤ .

القاسم بن سلّام ، طبقات فحول الشعراء . ت : محمود محمد شاكر . ط٢ . مجلدان . القاهرة .

القرشي ، جمهرة أشعار العرب . ت : علي محمد البجاوي . جزءآن . القاهرة ١٩٦٧ .

المزروقي ، شرح ديون الحماسة . ت : أحمد أمين وعبد السلام هارون . ٤ اجزاء . القاهرة ١٩٥١ .

١٤ – كتب الادب

ابن عبد ربه ، العقد الفريد . ت : أحمد أمين . أحمد الزين . ابراهيم الأبياري . ٦ مجلدات . القاهرة ١٩٤٠ ..

الجاحظ ، البيان والتبيين.ت:عبد السلام هارون.٤مجلدات،القاهرة١٩٦٠

الجاحظ ، الحيوان . ت: عبد السلام هارون. ٧ مجلدات،القاهرة١٩٣٨ .

الجاحظ ، العرجان والبرصان . ت : محمد الخولي ، القاهرة ١٩٧٢،

الفردوسي ، الشاهنامة . ترجمة البنداري . ت : عبـد الوهاب عزّام . القاهرة ١٩٣٢ .

المفضل بن سلمة : كتاب الملاهي .

ابن خرداذبه ، مختار من كتاب اللهو والملاهي . نشره الأب اغناطيوس عبده خليفة . بيروت ١٩٦١ .

١٥ – كتب التاريخ

ابن هشام ، سيرة رسول الله . تحقيق السقّا ، والابيـــاري ، وشلبي . ٤ اجزاء . ط ٢ . القاهرة ١٩٥٥ .

ابن كثير ، البداية والنهاية. طبعة القاهرة. ١٤ مجلداً. ١٩٣٢ وما بعدها.

ابن النديم ، كتاب الفهرست . تحقيق رضا تجدّد . طهران ١٩٧١ .

الثعالبي ، غرر أخبار ملوك الفرس وسيرهم . ت وترجمة : زوتبرغ.باريس

جواد علي ، تاريخ العرب قبل الاسلام . ٨ اجزاء . ط ١ . بغـــداد ١٩٥١ وما بعدها .

المسعودي ، التنبيه والإشراف . ت : عبد الله الصاوي . القاهرة ١٩٣٨ .

المسعودي ، مروج الذهب . ت : شارل بلّا . صــدر منه ٥ أجزاء . بيروت ١٩٦٦ وما بعدها .

١٦ – كتب الصيدلة والمفردات الطبيَة

ابن رسول ، المعتمد في الأدوية المفردة . تصحيح : مصطفى السقا . ط٣. بيروت ١٩٧٥ .

البيروني . ابو الريحان ، كتـــاب الصيدنة . تحقيق الحكيم محمد سعيد . والدكتور ران احسان الهي . كراتشي ١٩٧٣ (النص العربي) .

البيروني . ابو الريحان ، صيدنة . ترجمة فارسي از قديم : ابو بكر بن علي بن عثمان كاساني : تحقيق : منوچهر ستوده و ايرج افشار . طهران ١٣٥٢ (النص الفارسي) .

١٧ – مؤلفات حديثة مختلفة

أحمد أمين وزكي نجيب محمود ، قصّة الأدب في العـــالم . الجزء الأول . القاهرة ١٩٥٥ .

اغناطيوس يعقوب الثالث ، البراهين الحسيّة على تقـــارض السريانية والعربية . دمشق ١٩٤٦ .

الحوفي ، أحمد محمد . تيارات ثقافية بين العرب والفرس . القاهرة ١٩٦٨

تيودور نولدكه ، اللغات السامية . تعريب : رمضان عبــد التوّاب . القاهرة ١٩٦٣ .

طه حسين ، الأدب الجاهلي . القاهرة ١٩٣٣ .

عبد الوهاب عزام ، نواح مجيدة من الثقافة الاسلامية . القاهرة .

محمد محمّدي ، الترجمة والنقل عن الفارسية في القرون الاسلامية الأولى . بيروت ١٩٦٤ .

محمد محمّدي ، الأدب الفارسي في أهم أدواره وأشهر أعــلامه . بيروت ١٩٦٧ .

اربري ، تراث فارس . القاهرة ١٩٥٩ .

شوقي ضيف ، تاريخ الأدب العربي . العصر الجاهلي . القاهرة ١٩٦ .

يوحنا فوك ، العربيّة . دراسات في اللغــة واللهجات والأساليب . تعريب : عبد الحليم النجّار . القاهرة ١٩٥١ .

كريستينس ، ايران في عهد الساسانيين . ترجمة يحيى الخشّاب مراجعة عبد الوهاب عزام ، القاهرة ١٩٥٧ .

حامد عبد القادر ، قصة الأدب الفارسي . القاهرة ١٩٥١ .

١٨ – مقالات ودراسات

مهدي محقق ، صور من التعريب ونقل المعاني من الفارسية إلى العربية .

مجلة الدراسات الأدبية ، السنة الثانية ١٩٦١ . العـــدد الرابع ص ٣٧٥ .

احسان يار شاطر ، عرض موجز لتاريخ اللغـــات واللهجات الايرانية وتطوّرها في الأدب الفارسي (في كتـــاب : في الأدب الفارسي لمحمدي . ص ٢٣ – ٤٤) .

V. Minorsky, Persia: Religion and History (Dans: Iranica 11.242) University of Tehran, 1964 .

عبد الوهاب عزّام ، العرب والفرس قبل الاسلام . مجلة الرسالة المصرية . السنة الأولى (١٩٣٣) العدد ٢٢ ، ص ١٦ – ١٨ .